

تفسير السمرقندي

. @ 472 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إعملوا ! عز وجل حق عمله ويقال جاهدوا في طاعة الله عز وجل وطلب مرضاته وقال الحسن ! 2 2 ! أن تؤدي جميع ما أمرك الله عز وجل به وتجنب جميع ما نهاك الله عنه وأن تترك رغبة الدنيا لرغبة الآخرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال أي الجهاد أفضل فقال كلمة عدل عند السلطان .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إختاركم واصطفاكم ! 2 2 ! يعني في الإسلام من ضيق ولكن جعله واسعا ولم يكلفكم مجهود الطاقة وإنما كلفكم دون ما تطيقون ويقال وضع عنكم إصركم والأغلال التي كانت عليكم ويقال ! 2 2 ! وهو ما رخص في الإفطار في السفر والصلاة قاعدا عند العلة وقال قتادة أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يعطها إلا نبي كان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم إذهب فليس عليك من حرج وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! وكان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت شهيد على قومك وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! وكان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم سل تعط وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! [غافر : 60] .

ثم قال ! 2 2 ! قال الزجاج إنما صار منصوبا لأن معناه إتبعوا ملة أبيكم إبراهيم قال وجائز أن يكون وافعلوا الخير فعل أبيكم إبراهيم ويقال معناه ! 2 2 ! ولكن جعل لكم ملة سمحة سهلة كملة أبيكم إبراهيم ! 2 2 ! يعني الله تعالى سماكم المسلمين ويقال إبراهيم سماكم أي من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والطريق الأول أصح لأنه قال من قبل ! 2 ! 2 ! يعني الله سماكم المسلمين في سائر الكتب من قبل هذا القرآن وفي هذا القرآن ! 2 ! 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم شهيدا على أمته بأنه بلغهم الرسالة بالتصديق لهم ! 2 ! 2 ! يعني على سائر الأمم أن الرسل قد بلغتهم وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني للناس يعني للرسل على قومهم كقوله وما ذبح على النصب أي للنصب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أقروا بها وأتموها ! 2 2 ! يعني أقروا بها وأدوها ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني وثقوا بالله إذا فعلتم ذلك ويقال معناه تمسكوا بتوحيد الله تعالى وهو قول لا إله إلا الله ! 2 ! 2 ! أي وليكم وناصركم وحافظكم ! 2 ! 2 ! يعني نعم الحافظ ! 2 ! 2 ! يعني نعم المانع لكم برحمته والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا